اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
فان كنت في صلاة الصبح قرأت جهرا بأم القرآن اما قراءة
ام القرآن ففرض في الصبح وغيرها من الصلوات المعروفات
على الامام والفذ وهل في كل الركعات او في جلها قولان
لمالك في المدونة واما المأموم فمستحبة في حقه فيما اسر فيه
الامام واما كون القراءة فيها جهرا فسنة واذا قرأت في صلاة
الصبح او في غيرها من الصلوات المعروفات فلا تستفتح
القراءة فيها ببسم الله الرحمن الرحيم مطلقا لا في ام القرآن
ولا في السورة التي بعدها لا سرا ولا جهرا اماما كنت
او غيره والنهي في كلامه للكراهة وهو مذهب المدونة
والمشهور لما صح ان عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا
اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال يا بني اياك والحدث قال
ولم ار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
ابغض اليه حدثا في الاسلام منه فاني صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم
يقولها فلا تقلها اذا انت قرأت وقل الحمد لله رب العالمين
وعلى هذا عمل اهل المدينة واما قراءتها في النافلة فقال
في المدونة ذلك واسع ان شاء قرأها او تركها وكذلك
يكره التعوذ في الفريضة دون النافلة فاذا قلت ولا الضالين

فقل

فقل على جهة الاستحباب آمين بالمد مع التخفيف على
المشهور اسم الله تعالى ونونه مفتوحة على النداء تقديره
يا امين استجب دعاءنا وقال ابن العربي وفتحت نون امين
لسكونها وسكون الياء قبلها ان كنت تصلي وحدك سواء
كنت في صلاة سرية او جهرية او كنت تصلي خلف امام صلاة
سرية او جهرية ان سمعته يقول ولا الضالين ولا تجهر
بها بل تخفيها في الحالتين ولو كانت الصلاة جهرية ولا
يقولها الامام فيما جهر اي اعلن فيه على المشهور ويقولها
ويقولها فيما اسر اي اخفى فيه اتفاقا وقوله وفي قوله
اياها في الجهر اختلاف تكرار ولو قال ويقولها الامام في
السر وفي الجهر خلاف لكان اوجز وسلم من التكرار ووجه
كلامه بانه نبه اولا على المختار عنده ثم نبه ثانيا
على ان فيه خلافا وصحح ابن عبد السلام مقابل المشهور
لثبوته في السنة ثم اذا فرغت من قراءة ام القرآن جهرا تقرأ
بعدها سورة كذلك لا تفصل بينهما بدعاء ولا غيره
وحكم قراءة السورة كاملة بعد ام القرآن الاستحباب
والسنة مطلق الزيادة على ام القرآن بدليل ان السجود
انما هو لترك ما زاد على الفاتحة لا السورة ويؤخذ من
قوله سورة انه لا يقرأ سورتين في الركعة الواحدة وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1